

## خطبة: الصلوات التي تؤدى بعد العشاء..

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى. وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهُدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

1. عِبَادَ اللَّهِ؛ الْمَنْحُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَالْهَبَاتُ الرَّحْمَانِيَّةُ، وَالْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَمَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ كَمَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : ( كَثُرَ وَاللَّهِ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ ).

2. عِبَادَ اللَّهِ؛ وَمَنْ عَطَايَا اللَّهِ، وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ، السُّنُّ الرَّائِبَةُ، وَالثَّابِتَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الصَّلَاةُ الَّتِي تُؤَدَّى بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. فَالْسُّنَّةُ الرَّائِبَةُ رَكَعَتَانِ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا رَكَعَتَانِ، فَهَذَا الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

3 . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: )

أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَصَلَّى أَرْبَعًا). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

4. وَأَمَّا الرَّائِبَةُ فَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: (ثَنَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

5. وَثَبَّتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ، عَنْ فَضْلِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ. وَبِأَنَّهَا تَعْدُلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

1. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: ( مِنْ صَلِي أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ كَنْ كَقَدْرِهِنْ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ). أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

2. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ( أَرْبَعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ يَعْدِلُنَ بِمَثَلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ). أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

3. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ( مِنْ صَلِي أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ يَعْدِلُنَ بِمَثَلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ). أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

4. وَهَذِهِ الْأَرْبَعُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ هِيَ الْأَرْبَعُ، كَالَّتِي أَدَّاهَا، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ .

5. وَقَدْ تَكُونُ أَرْبَعًا غَيْرَهَا، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ .  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ .

\*\*\*\*\*

#### الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعَمِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ ..... فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى .

1. عِبَادَ اللَّهِ؛ الْمِنْحَ الرَّبَّانِيَّةُ، وَالْهِبَاتُ الرَّحْمَانِيَّةُ، وَالْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَمَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ كَمَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : ( كَثُرَ وَاللَّهِ حَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ ) .

2. عِبَادَ اللَّهِ؛ وَمِنْ عَطَايَا اللَّهِ، وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ، السُّنُنُ الرَّاتِبَةُ، وَالثَّابِتَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الصَّلَاةُ الَّتِي تُؤَدَّى فِي اللَّيْلِ وَمِنْهَا:

3. (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَجِيءَ الْمَوْذُنُ فَيُؤَذِّنُهُ) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

4. (مَا كَانَ يُرِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

5. (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ حَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَنَادِي لِلصَّلَاةِ) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

6. وَمِنْ أَهَمِّ مَا يُصَلِّي فِي قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْوُتْرِ، حَيْثُ وَرَدَتْ فِيهَا أَحَادِيثٌ فِي بَيَانِهَا وَفَضْلِهَا

وَمِنْ ذَلِكَ:

7. (سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا حَشِي الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرْتُ لَهُ مَا صَلَّى. وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ وَتَرًا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهِ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

8. صَلَاةُ الْوَتْرِ (أَوْصَانِي حَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ الصُّحَى، وَنَوْمٌ عَلَى وَتْرٍ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

9. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَزَادَنِي صَلَاةُ الْوَتْرِ). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

10. (إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً صَلَّى فِيهَا مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، الْوَتْرُ الْوَتْرُ). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

11. (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَكَ بِصَلَاةٍ خَيْرٍ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، الْوَتْرُ الْوَتْرُ). حَدِيثٌ حَسَنٌ.

12. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوْتِرُ بَعْدَهَا {سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} و {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: 1] وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ — {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: 1] و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} [الفلق: 1] و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}.

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

13. (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

14. (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَبَّهَ وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصُّبْحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا فِي رَمَضَانَ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ غَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ، أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، اللَّهُمَّ إِزْحَمْ بِلَادِكَ، وَعِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِزْحَمِ الشُّيُوخَ الرَّكْعَ، وَالْبَهَائِمَ الرَّثْعَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا، اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ، وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ، وَالْإِكْرَامِ، أَكْرَمْنَا وَأَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا هَنِيئًا مَرِيئًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا هَنِيئًا مَرِيئًا.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَوَفِّقْ وِلْيَّ أَمْرِنَا، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى؛ وَاحْفَظْ لِبِلَادِنَا  
الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، وَأَنْصُرِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى حُدُودِ بِلَادِنَا؛ وَأَنْشُرِ الرُّعْبَ  
فِي قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا،  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
اللَّهُمَّ ائْتِنَا سِرِّكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا النِّيَّةَ وَالذَّرِيَّةَ وَالزُّوْجَ  
وَالْأَوْلَادَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ. وَقُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.